الشمال السوري والدور الروسي ما بين اتفاقيتي أضنة وأنقرة

سركيس قصارجيان

فجر الرئيس الروسي مفاجأة عبر طرح موضوع اتفاقية أضنة أمام الصحفيين، رداً على سؤال حول موقف موسكو من الاتصالات الأميركية– التركية الخاصة بإنشاء المنطقة الآمنة في الشمال السوري، كاشفاً عن تناوله للملف خلال لقائه مع «صديقه» الرئيس التركي.

«مفاجأة» بوتين هذه، تصدرت نتائج اللقاء وعناوين أخباره، مقابل تراجع باقي محاور الاجتماع الخاصة بالملف السوري، والملفات الاقتصادية التي حظيت بمساحة أكبر، هذه المرة، مقارنة مع المؤتمرات السابقة، إلى المرتبة الثانية من حيث الاهتمام الإعلامي، في لقاء «قمة» ساد على مؤتمرها الصحفي جو من الحميمية الواضحة التي تجلت في الإطراءات المتبادلة بين الرئيسين للمرة الأولى بهذا الشكل.

الطرح الروسي بمضمونه وتوقيته وسياق الإعلان عنه، لا يمكن فهمه سوى كإشارة إلى ما دار على مدى ساعتين خلف الأبواب الموصدة خلال أول لقاء بين الرئيسين لهذا العام، من رفض روسي لفرضية الرئيس الأميركي دونالد ترمب حول المنطقة الآمنة بالطريقة التي تبناها أردوغان، بحجة تبديد هواجس أنقرة الأمنية، والاستعاضة عنها بآلية سياسية تحاورية مع الحكومة السورية، كما ينص عليه الاتفاق المذكور، لحل مشكلة «كانتون الأمر الواقع» الكردي في الجزيرة السورية، أو ما بات يسمى في اللغة الدبلوماسية الدولية بمصطلح «شرق الفرات».

هذا الرفض الروسي القاطع، ربما، دفع أردوغان ووزير خارجيته إلى تبني الطرح البديل والمتمثل باتفاقية أضنة، والترويج له في كل فرصة للإدلاء بتصريح أو خطاب، في محاولة لتصدير الفيتو الروسي كانتصار دبلوماسي من خلال اكتشاف «المفتاح» للتوغل إلى الأراضي السورية دون ضرورة «الحصول على الموافقات».

المعروف بأن اتفاق أضنة، أو «مصالحة أضنة» كما يحلو للأتراك تسميتها (Adana Mutabakat) هو اتفاق وقع بين الطرفين السوري والتركي بوساطة مصرية إيرانية قبل ٢١ عاماً كحل للخروج من الأزمة التي كادت تنفجر نتيجة استياء أنقرة من دعم دمشق لعناصر حزب العمال الكردستاني مقابل استياء الأخيرة من المحاولات التركية المتواصلة للضغط عليها عبر قطع مياه نهري الفرات ودجلة.

لذا فإن الاتفاق المذكور لا يغدو كونه أكثر من بروتوكول مخصص لمسألة محاربة حزب العمال الكردستاني، حيث يحتوي على تعهدات في فقرته الأولى وآليات تطبيق هذه التعهدات في فقرته الثانية بكافة تفاصيله الأمنية والعسكرية، والتي من بينها إنشاء خط أمني ساخن بين الطرفين وعقد اللقاءات الدورية بين قادة عسكريين في مواقع حدودية والخ.. ورغم بحثي المتواصل في المنشورات التركية، الرسمية كانت أم الإعلامية، لم أجد أي نص فيه يتعلق بترسيم الحدود أو التنازل عن لواء الاسكندرون السليب، كما تم ترويجه من قبل وسائل إعلام تركية في بداية الأزمة السورية وأخرى عربية خلال الأيام الماضية.

لست هنا في صدد نفي أو تبديد هذه الإشاعات، لأنه من بديهيات المنطق السليم ألا يتضمن بروتوكول موقع من قبل رئيس شعبة أمنية من الطرف السوري وسفير بمنصب نائب وكيل وزارة الخارجية من الطرف التركي موضوعاً حساساً من قبيل التنازل عن أراض أو حقوق جغرافية، إضافة إلى أن الفيديو الذي نشر مؤخراً على مواقع التواصل الاجتماعي لوزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم وحديثه حول العودة يوماً إلى اللواء السليب والذي انتشر في الداخل التركي، لم يقابله من طرف أنقرة بأي تصريح رسمي أو تسريب إعلامي حول وجود اتفاق يدعم هذه الإشاعات.

بالعودة إلى اتفاق أضنة، ورغم كل ما روج له الرئيس التركي بأنه يمنحه الحق بالدخول إلى الأراضي السورية لملاحقة الإرهاب، فإن الأهم في سياقه، هو التركيز على «التوسعة» أو «الملحق» الذي تضمنه اتفاق أنقرة الموقع بين وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونظيره التركي آنذاك أحمد داوود أوغلو في كانون الأول من عام ٢٠١٠ والذي قام البرلمان التركي بتصديقه في شباط عام ٢٠١١.

بداية يجدر الإشارة إلى أن النسخة التركية من الاتفاق المذكور، وهي النسخة المتوفرة بين يدي حالياً، تشير بوضوح في مقدمتها المعنونة بـ«السبب»، والمقصود فيه المسوغ لعقد هذه الاتفاقية، إلى أن اتفاق أنقرة الذي سمي «اتفاقية العمل المشترك بين حكومة الجمهورية التركية وحكومة الجمهورية العربية السورية لمواجهة الإرهاب والمنظمات الإرهابية» جاءت لتوسيع «مصالحة» أضنة و«إنشاء إطار» لجهود مكافحة الإرهاب والمنظمات الإرهابية حسب ما جاء فيها، كما تلحظ اتفاقية أنقرة، حسب ما ورد في بندها الأول اتفاقية العمل الأمني المشترك الموقع بين وزارتي الداخلية في كلا البلدين في عام ٢٠٠٩، والتي تم بموجبها رفع تأشيرات الدخول بين الجانبين آنذاك.

وتضمنت اتفاقية أنقرة الكثير من التفاصيل المتعلقة بتنسيق العمل والتشارك في مكافحة الإرهاب من قبل الجانبين وتبادل المعلومات الاستخباراتية وتسليم الإرهابيين وفق آليات عمل حددت ضمنها، تبدأ بالخط الساخن بين الجانبين ولا تنتهي بالاجتماعات الدورية بين القادة الأمنيين والعسكريين لتقييم العمل.

تفاصيل هذه الاتفاقية في مضمونها وأصول تنفيذها دفعت بوتين، حسب رأيي، إلى التركيز عليها في معرض الحديث عن مصير الجزيرة السورية بعد الانسحاب الأميركي مردفاً ذلك بأمله في الحوار بين الكرد ودمشق.

إشارة تلقفها الإعلام التركي ببراعة، وتصدرت المقالات التي تتحدث عن ضرورة فتح قنوات الحوار مع دمشق في حال الرغبة الجادة في العمل تحت مظلة «اتفاقية أضنة»، والصحف والتلفزيونات المحسوبة على «السلطان العثماني»، والكل يطرح ذات السؤال البديهي؟ كيف يمكن لأنقرة التشبث باتفاقية أضنة وملحقاتها واعتبارها أرضية لأي إجراء لتبديد هواجسها الأمنية من تعاظم الخطر الكردي دون التنسيق مع دمشق في وقت لا يخلو بند فيها من الحديث عن العمل المشترك ويفرض آليات تحرك وعمل ثنائي؟

رغم محاولة وزير الخارجية التركي الالتفاف على هذا السؤال بتصريحه عن «بقاء أنقرة في اتصال غير مباشر مع دمشق» إلا أنه وبطبيعة الأحوال تبقى حجة ضعيفة أمام ما يمليه الاتفاق من خطوط اتصال ساخنة ولقاءات دورية بين الجانبين، ناهيك عن عدم التزام تركيا بتعهداتها وهي التي تحولت إلى حديقة خلفية للتنظيمات الإرهابية، بكل أشكالها، من تمويل وإدارة وتقديم الدعم اللوجستي من قبل المخابرات التركية بشكل مباشر.

كلام نصر الله يربك «إسرائيل».. ونتنياهو يحاول رفع معنويات حكومته

حزب الله: الانسحاب الأميركي من سورية اعتراف بانتصار المقاومة

الوطن - وكالات

أكد عضو المجلس المركزي في حزب الله اللبناني نبيل قاووق، أن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من سورية هو اعتراف بانتصار إستراتيجية المقاومة في المنطقة، على حين رأى تقرير إعلامي أن خطاب الأمين العام للحزب حسن نصر الله أول من أمس يشير إلى أن «القرار الحاسم بالرد على الاحتلال قد يكون اتخذ فعلاً من دمشق ومحور المقاومة».

ووفق قناة «الإعلام الحربي المركزي»: على «تلغرام» أكد قاووق أن لبنان أول المستفيدين من هزيمة المشروع الأميركي الإسرائيلي، وأن قرار ترامب بالانسحاب من سورية وأفغانستان ما هو «إلا توثيق رسمي للهزيمة واعتراف بإستراتيجية المقاومة». بدورها نشرت قناة العالم الإيرانية، تحليلاً لخطاب نصر الله على موقعها الإلكتروني وأكدت فيه أن نصر الله تحدث هذه المرة باسم محور المقاومة، ليوصل رسالة إلى نتنياهو مفادها بأن الاعتداء على سورية قد يتحول في أي لحظة إلى مواجهة كبرى وحرب مفتوحة مع هذا المحور.

ورأت القناة أن نصر الله رسم اليوم خطوطاً عريضة للإسرائيليين محذراً إياهم من تجاوزها، وبالتالي فإن كلامه يدلل على أن الرد على الاعتداءات الإسرائيلية بات من أولويات دمشق ومحور المقاومة.

وبينت القناة في تحليلها أن تحذير نصر الله لقادة الاحتلال يكاد ينسجم مع التهديدات التي أطلقها مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، بقصف مطار تل أبيب، إن لم يتخذ مجلس الأمن إجراءات لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على سورية.

ورأت أنه «وبناءً على هذه التصريحات يمكننا القول: إن القرار الحاسم بالرد على الاحتلال قد يكون اتخذ فعلاً من دمشق ومحور المقاومة، والكرة الآن باتت في ملعب الإسرائيليين ليختاروا ما بين القبول بالوضع الراهن أو الحرب».

في المقابل، حاول رئيس وزراء «إسرائيل» بنيامين نتنياهو رفع معنويات حكومته بعد خطاب نصر الله أول أمس على قناة الميادين اللبنانية.

وبحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، ذكر نتنياهو، أثناء جلسة حكومية عقدها أمس، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي في إطار العملية التي أجراها عند حدود لبنان وأعلن خلالها عن اكتشاف وتدمير ستة أنفاق هجومية عابرة للحدود حفرها حزب الله، تمكن من «حرمان حزب الله تماماً من سلاح إستراتيجي له»، معتبراً ذلك «نجاحاً باهراً»، رغم أن نصر الله سخر في حديثه أول أمس من أن «إسرائيل» تأخرت في اكتشاف الأنفاق، وأكد أنه «تفاجأ» من تأخرها، وهدد بدخول الجليل واستهداف أي نقطة عسكرية للاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة بـ«صواريخ دقيقة».

وفيما بدا رداً ضعيفاً على نصر الله، تابع نتنياهو: «نصر الله وعناصره بذلوا جهوداً جبارة في السلاح المفاجئ الذي تشكله الأنفاق العابرة للحدود وفي حفرها، وعلى نقيض ما قاله عملوا على ذلك خلال السنوات الأخيرة والأشهر الأخيرة. وفي غضون ستة أسابيع جردناه من هذا السلاح بشكل كامل».

كما زعم نتنياهو أن نصر الله مرتبك بـ«عزم إسرائيل»، محذراً حزب الله من الوقوف في وجه «القوة الفتاكة للجيش الإسرائيلي».

من جهته بدا رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الإسرائيلي، آفي ديختر، أكثر واقعية من نتنياهو، وقرأ خلال مقابلة إذاعية في تصريحات نصر الله تلميحاً إلى وجود مزيد من الأنفاق الهجومية، قائلاً: «تملك إسرائيل وسائل لاكتشاف الأنفاق الأخرى.. إذا كان ذلك جزءاً من خطة حزب الله لعملية ضدنا، فإن ذلك يعني وجود جزء آخر وينبغي أن يقلقنا ذلك».

بيدرسن في القاهرة لبحث الملف السوري مع شكري وأبو الغيط

الجامعة العربية تؤكد ضرورة اجتثاث الإرهاب في سورية

وكالات

وزير الخارجية المصري سامح شكري ملتقياً المبعوث الأممي الجديد إلى سورية، غير بيدرسن في القاهرة أمس (رويترز)

شدد الأمين العام لجامعة الدول العربية احمد أبو الغيط على أهمية التوصل إلى حل سلمي للأزمة السورية والعمل على وقف التدخلات الدولية والإقليمية التي تلقي بتبعات سلبية على مسار تسويتها، مؤكداً ضرورة الاستمرار بالعمل على اجتثاث خطر الإرهاب في سورية.

وذكر موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني، أمس، أن المبعوث الأممي الجديد إلى سورية، غير بيدرسن، وصل إلى القاهرة في أول زيارة رسمية للقاء وزير الخارجية المصري سامح شكري والأمين العام لجامعة الدول العربية.

وأكد محمود عفيفي، المتحدث باسم الأمين العام للجامعة في بيان، أن اللقاء بين أبو الغيط وبيدرسن شهد «تبادلاً موسعاً لوجهات النظر حول آخر تطورات الأزمة السورية، حيث استعرض الأمين العام أهم عناصر موقف الجامعة العربية تجاه الأزمة من واقع القرارات الصادرة عنها منذ عام ٢٠١١ والاتصالات التي جرت مؤخراً في هذا الصدد بين الدول الأعضاء».

وجدد أبو الغيط، بحسب البيان، تأكيد محورية دور الجامعة العربية في التعامل مع الأزمة السورية «باعتبار أنها تتعلق أولاً وأخيراً بدولة عربية»، مع التشديد على أهمية التوصل إلى حل سلمي للأزمة «يلبي طموحات وتطلعات أبناء الشعب السوري كافة ويحفظ لسورية وحدتها الإقليمية ويكفل التعامل بشكل متكامل مع المأساة الإنسانية التي عانى منها الملايين من أبناء الشعب السوري على مدى قرابة ثماني سنوات».

وأشار الأمين العام للجامعة إلى أهمية العمل على «وقف التدخلات الدولية والإقليمية التي تلقي بتبعات وتداعيات سلبية على مسار تسويتها، مع الأخذ بالحسبان أن هذه التدخلات لعبت دوراً رئيسيا في إطالة أمد الأزمة، مع الإشارة إلى ضرورة الاستمرار في الوقت نفسه بالعمل على اجتثاث خطر الإرهاب في سورية من جذوره، بما يضمن القضاء عليه بشكل كامل».

من جانبه، أطلع بيدرسن أبو الغيط، بحسب بيان الجامعة، على أهم نتائج الاتصالات الأولية التي أجراها مع الأطراف المعنية بالأزمة منذ توليه منصبه أوائل العام الجاري، مبدياً حرصه على التواصل الدائم مع الأمين العام للجامعة للإصغاء إلى رؤيته في هذا الصدد «وبما يكفل التعرف على أبعاد الموقف العربي وتطوراته».

ومن المقرر، أن يلتقي المبعوث الأممي ووزير الخارجية المصري خلال زيارته إلى مصر.

جاءت هذه الزيارة بعد تحرك دبلوماسي شهدته العلاقات بين دمشق ومحيطها العربي، وسط توقعات بعودة سورية لمقعدها في الجامعة العربية قريباً.

ترافقت زيارة المبعوث الأممي الجديد لمصر مع عقد ما تسمى «دائرة العلاقات الخارجية في «الائتلاف» المعارض، ما سمته اجتماعها الدوري مع ممثلي ما يسمى «الدول الصديقة للشعب السوري»، في مقر «الائتلاف» في مدينة إسطنبول التركية، حيث بحثت معهم آخر تطورات الأوضاع الميدانية والسياسية.

وذكر رئيس «الائتلاف»، عبد الرحمن مصطفى في بيان نقلته مواقع إلكترونية معارضة: «نحن متفائلون مع بدء عمل المبعوث الأممي الجديد، بعد الركود الذي رافق فترة المبعوث السابق»، ولفت إلى أن تصريحات بيدرسون التي تتحدث عن عملية سياسية شاملة تبعث على التفاؤل، مؤكداً أنهم في الائتلاف «مصرّون بأن الخيار الوحيد هو تطبيق القرارات الأممية، من خلال العملية السياسية الشاملة».

وزعم أن قيام بعض الدول العربية بتطبيع العلاقات مع سورية في هذه المرحلة من شأنه «تعطيل العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة كما يعطل تطبيق بيان جنيف ٢٠١٢، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

أما ما يخص ما روج له الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن إقامة «منطقة آمنة» في شمالي شرقي سورية بالتوافق مع النظام التركي، أكد مصطفى «دعم التوافق التركي الأميركي بنجاح تطبيق «خريطة الطريق» في منبج، وتطبيقها شرق الفرات».

وفيما يمكن اعتباره تأييداً لاحتلال النظام التركي مزيداً من الأراضي السورية، زعم مصطفى، أن «المنطقة الآمنة ستكون إيجابية لعودة النازحين والمهجرين».

وشارك رئيس «هيئة التفاوض» المعارضة، نصر الحريري، في الاجتماع عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، وادعى في مداخلته أن العملية السياسية اليوم، عادت إلى الأمم المتحدة بعد أن كانت روسيا قد جرّتها إلى أجندتها خلال العامين الماضيين بسبب غياب الأطراف الدولية الفاعلة في الملف السوري.

وأشار الحريري إلى أن الحل السياسي في سورية يتم عن طريق التطبيق الكامل لبيان جنيف والقرار ٢٢٥٤ دون انتقاص أي جزء منه.

ويتطابق موقف «الائتلاف» الذي يهيمن عليه «الإخوان المسلمون» مع الموقف التركي في النظرة العامة لما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في شمالي سورية، وأيضاً حيال ما روج له الرئيس الأميركي بشأن إقامة «منطقة آمنة» في شمالي شرقي سورية بالتوافق مع النظام التركي.

نتنياهو لا يريد حرباً قبل الانتخابات والمقاومة في حالة تأهب وستضرب كبرى المدن الإسرائيلية في المواجهة القادمة

الحساينة لـ«الوطن»: انتصارات الجيش السوري عززت من قوة محور المقاومة ودمشق وطهران تدعمان بقوة المقاومة الفلسطينية

فلسطين المحتلة – محمد أبو شباب

قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين يوسف الحساينة إن قدرات المقاومة الفلسطينية تعاظمت، وهي قادرة على ضرب كبرى المدن الإسرائيلية بالصواريخ المتطورة، لافتاً أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو من يطلب الوساطات الإقليمية والدولية لتثبيت التهدئة في قطاع غزة، لأنه لا يريد حرباً قبل الانتخابات الإسرائيلية.

وأكد الحساينة أن محور المقاومة وتعاظم العلاقة مع دمشق وطهران خدمت المقاومة الفلسطينية في تطوير قدراتها القتالية، وأن انتصارات الجيش العربي السوري على الإرهاب سيقوي من دون شك محور المقاومة لمقارعة الاحتلال.

صحيفة «الوطن» تحاور عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين يوسف الحساينة حول الملفات الساخنة على الساحة الفلسطينية. إلى نص الحوار:

- مع قرب الانتخابات الإسرائيلية يحاول الاحتلال الإسرائيلي تسخين جبهة غزة.. هل تتوقعون تطورات دراماتيكية على جبهة غزة؟

العدو الصهيوني يعيش هاجساً أمنياً بسبب مسيرات العودة والعمليات البطولية في الضفة والقدس، وكذلك بسبب تطورات الأوضاع في جنوب لبنان، وينظر إلى تراكمية المقاومة الإسلامية في لبنان، كذلك الحال فيما يخص إنجازات وانتصارات الدولة السورية والجيش العربي السوري، لذلك يعيش حالة قلق إستراتيجي في ظل تآكل قدرته على الردع، وعدم قدرته على شن حروب سريعة خاطفة خارج الكيان، لهذا يعيش في مأزق أمني وسياسي، وقد عودتنا التجربة مع قيادة هذا الكيان الإرهابي المتوحش أنهم إذا ما أتيحت لهم الفرصة جعلوا من الدم الفلسطيني والعربي مادة لدعايتهم الانتخابية، ولكن قدرات المقاومة التي تعاظمت خلال السنوات الماضية ولاسيما بعد عدوان ٢٠١٤، وإفشالها لمحاولاته الأخيرة بفرض معادلات جديدة قلصت إلى حد ما قدرته على شن حرب على قطاع غزة، ومع ذلك نحن كقوى مقاومة لا نأمن جانب العدو كونه كياناً إرهابياً قائماً على القتل والإرهاب لهذا فالمقاومة مستعدة ومتأهبة للرد على عدوانه ونقل المعركة إلى داخل كيانه المحتل من خلال ما تملكه من قوة صارخيه ضاربة تستطيع ضرب كبرى المدن في كيانه المحتل.

- الحصار الإسرائيلي ما زال مفروضاً على غزة ونتنياهو تنصل من تفاهمات التهدئة هل هناك اتصالات مع القاهرة بهذا الخصوص وماذا عن دور الأمم المتحدة؟

يحاول نتنياهو من خلال مناورته المكشوفة ابتزاز المقاومة وأن يظهر نفسه أمام خصومه السياسيين في الأحزاب المنافسة، وأمام الجمهور بأنه الأجدر على جلب الأمن للكيان، ولكنه في نفس الوقت يدرك أن أي محاولة للتصعيد أو للخروج في عملية عسكرية ضد قطاع غزة قد تكلفه مستقبله السياسي، ذلك يعود لقدرة المقاومة على الرد وإفشال أهداف أي عملية عسكرية أو تصعيد يقوم به العدو والمقاومة لديها إمكانيات ومتأهبة وجهوزيتها عالية، لذلك يحرص نتنياهو على دفع الأطراف لتثبيت التهدئة والتفاهمات المتعلقة برفع الحصار عن القطاع، ومبعوث الأمم المتحدة يواصل جهوده في هذا السياق، والأخوة المصريون جهودهم متواصلة ولم تنقطع مع الأطراف الفلسطينية لحرص الأشقاء في مصر على إنجاز التفاهمات ورفع الحصار وهي تفاهمات تقوم على أساس تفاهمات ٢٠١٤ وليس لها مضمون سياسي كما نراها نحن في حركة الجهاد الإسلامي.

عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين يوسف الحساينة (عن الإنترنت – أرشيف)

- حركة الجهاد الإسلامي هي جزء أصيل من المقاومة الفلسطينية.. كيف تبدو علاقتها مع طهران ودمشق؟

علاقة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بالأشقاء في دمشق وطهران علاقة متميزة وفي أحسن أحوالها وتتطور بشكل مستمر، كونها علاقة تقوم على الحفاظ على المبادئ والقيم والتمسك بالحقوق والثوابت، ومواجهة الأطماع والمؤامرات الصهيوأميركية التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية ومن ثم السيطرة على المنطقة وإخضاعها وإلحاقها بالهيمنة الأميركية، العلاقة مع الجمهورية الإسلامية في إيران والجمهورية العربية السورية تتجذر وتتنامى أكثر فأكثر. وهذا سيعزز إن شاء الله فرص إفشال صفقة القرن ومشروعات تصفية القضية الفلسطينية، فكل التحية والحب لأشقائنا في إيران وفي سورية.

- هناك هرولة من بعض الأنظمة العربية للتطبيع كيف تنظرون إلى ذلك في ظل عمليات القتل والإرهاب التي يمارسها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني؟

هرولة بعض أنظمة الخذلان للتطبيع مع العدو الصهيوني تعكس مدى وهن وضعف هذه الأنظمة وحالة الانفصام بينها وبين شعوبها، إننا نعتبر جريمة التطبيع مع العدو الصهيوني انقلاباً على ميراث المنطقة وتاريخها الديني والسياسي والاجتماعي، وهي محاولة يائسة منها لاستجلاب الاستقرار لهذه الأنظمة المتآكلة عبر إرضاء الولايات المتحدة واللوبيات الصهيونية بإقامة علاقات تطبيعية مع الكيان الصهيوني على حساب الحقوق الدينية والتاريخية والجغرافية للشعب الفلسطيني وللأمة العربية والإسلامية، وهي محاولات محكومة بالفشل ولن تجلب لهم ولا إلى بلدانهم الاستقرار وإنما مزيداً من التبعية والهيمنة والأميركية والصهيونية العالمية، وفي المقابل لن تمنح هذه المحاولات التطبيعية الكيان الغاصب أي شرعية في احتلاله لفلسطين وللقدس وللمسجد الأقصى قبله الأمة الأولى ومسرى النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

- غرفة العمليات المشتركة تجربة ناجحة.. هل تتوقعون أن تعمل بنفس الوتيرة في المواجهة القادمة؟

غرفة العمليات المشتركة إبداع فلسطيني مقاوم، ترجم بشكل عملي واقعي مقولة الحركة وشعارها الدائم إن نهج المقاومة والاشتباك مع العدو الصهيوني يوحد المقاومة ويوحد شعبنا، فيما نهج التسوية والسلام المدنس يفرق شعبنا ويبدد مقومات القوة لديه، لهذا مطلوب من السلطة مغادرة نهج أوسلو ومسيرة التسوية والعودة إلى برنامج مقاوم مشتبك مع العدو لتحقيق الوحدة والآمال والطموحات الوطنية.

- الاحتلال الإسرائيلي يهدد بأن الضربات للمقاومة ستكون أضعاف المرات القادمة كيف سيكون رد المقاومة؟

الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية خبرت تهديدات العدو وهي تهديدات لن تخيف شعبنا ولن تدفعه إلى الاستسلام ورفع الراية، والمقاومة الفلسطينية وبالخصوص سرايا القدس وباقي أذرع المقاومة جهزت وأعدت مفاجأة للعدو حال ارتكابه أي حماقة أو شن عدوان على شعبنا، وهي راكمت قوتها وطورت إمكانياتها وأدواتها حتى تردع العدو وتفشل أهدافه في أي معركة أو عدوان يشنه، كل ذلك بفضل الدعم العسكري والمادي والسياسي الذي تقدمه إيران وسورية ومحور المقاومة للشعب الفلسطيني.

- كيف ترى مستقبل محور المقاومة بعد الانتصار الذي حققه الجيش العربي السوري على قوى الشر والعدوان؟

الانتصارات التي حققها ومازال الجيش العربي السوري في الجغرافيا السورية لا شك أنها تضيف رصيداً عسكرياً وسياسياً جديداً لقوى المقاومة في المنطقة، وذلك يعني أن محور المقاومة يتعاظم ويقوى ويشتد عوده، ويراكم عوامل القوة لديه التي ستردع العدو الصهيوني وستفشل المؤامرات الأميركية الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية ومحور المقاومة سيتحرك في أي معركة قادمة مع العدو الصهيوني الذي بات يعيش هاجساً ومأزقاً بسبب انتصارات محور المقاومة في المنطقة.